(تابع) هذا والمعلوم أن متن الصحيح مشكول شكلا كاملا وقد يكون للفظ ضبط أو أكثر فربما اكتفيت بشكله على ضبط واحد وربما شكل على جميع الأوجه .

- 5 - ذكر سور الآيات القرآنية الواردة في الصحيح وأرقامها في تلك السور فإذا كانت الآية في الباب ذكرت ذلك في صلب المتن وإذا كانت في الحديث ذكرت ذلك في الحاشية عقب شرح ألفاظها وفي الغالب أتمم الآية أو الآيات المذكور جزء منها في الصحيح إذا كان الموطن يستدعي ذلك كما أني أذكر اللفظ القرآني مع ذكر السورة والآية الذي كثيرا ما يشير إليه البخاري C تعالى بذكر معناه ونحو ذلك مع شرح المفردات أو الجمل التي تحتاج إلى شرح من الآية أو الآيات .

وطريقتي في شرح ألفاظ وجمل الآيات الواردة في الباب أن أضع رقم الباب في الحاشية أسفل الصفحة ثم أكتب ما أريد شرحه ضمن قوسين هكذا ( ) وأشرح على النحو الذي مر في شرح الأحاديث وكذلك أفعل في إتمام الآيات إن وجد ذلك مع شرح ما يحتاج منها إلى شرح .

والبخاري C تعالى يكثر من ذكر الألفاظ القرآنية وربما ضبطت على قراءة من القراءات فإذا ضبطت على قراءة حفص لم أنبه إلى غيرها وإذا ضبطت على غير قراءة حفص نبهت إلى قراءته غالبا وربما ذكرت صاحب القراءة الأخرى وربما لم أذكره . وإذا كانت القراءة شاذة ذكرت ذلك صراحة وقولي وفي قراءة وقرىء لا يعني أنها قراءة شاذة .

- 6 - شرح الألفاظ والتراكيب التي لا تحتاج إلى شرح في الآثار التي يوردها البخاري في صحيحه عن الصحابة والتابعين وغيرهم . وبالمناسبة فإن صحيح البخاري يمكن أن يعتبر كتاب حديث وفقه لكثرة ما تضمنه من آراء فقهية لكبار الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين وكثيرا ما يعطي البخاري C تعالى رأيه في المسألة ويسطره في صحيحه .

وطريقتي في هذه الشروح كطريقتي في شرح ألفاظ الآيات والتي سبق ذكرها أيضا .

وبهذه الشروح الموجزة للأحاديث والآيات والآثار أكون قد وضعت يدي بين يدي المسلم الراغب بالتعرف على السنة والإطلاع على الإسلام من منابعه الأصلية نسخة لهذا الكتاب الجليل مشروحة بما يسد الحاجة ويلبي الرغبة بحجم صغير لا يزيد عن حجم المتن كثيرا بحيث يسهل تداوله واقتناؤه .

ومعتمدي في هذه الشروح شروح البخاري وفي مقدمتها [فتح الباري] لابن حجر العسقلاني وغالبا ما أعتمد على [عمدة القاري] للعيني و [إرشاد الساري] للقسطلاني و [فتح المبدي] شرح مختصر الزبيدي و [النهاية في غريب الحديث] لابن الأثير وكتب التفسير

ومعاجم اللغة .

- 7 - يمتاز البخاري بتعليقاته والتعليق أن يحذف سند الحديث ويذكر المتن فقط أو يحذف بعض سند الحديث وهذه التعليقات ربما أسندها البخاري في مواطن أخرى من صحيحه وربما لم يسندها وقد تكون مسندة عند غيره من أصحاب كتب السنة .

فإن كان البخاري C تعالى أسند التعليق الذي ذكره في موطن آخر أشرت إلى موطن إسناده على النحو التالي [ر] وأضع رقمه الذي جاء به مسندا . وإن كان فيه ما يحتاج إلى شرح في هذا الموطن شرحته على الطريقة السابقة في شرح الآيات والآثار . وإن لم يسند البخاري C تعالى هذا التعليق فإني أتركه دون ذكر من أسنده وأكتفي بشرح ما يحتاج فيه إلى شرح .

- 8 - الإشارة إلى الأحاديث التي اتفق عليها البخاري ومسلم رحمها ا تعالى وذلك بذكر موضع الحديث المتفق عليه في صحيح مسلم بذكر الكتاب الذي يوجد فيه وكذلك الباب والرقم المتسلسل له في النسخة المرقمة بعمل محمد فؤاد عبد الباقي C تعالى وجزاه عن المسلمين خيرا ويكون ذلك في الحاشية بعد وضع رقم الحديث في البخاري وقبل شرح ألفاظه . وللأمانة العلمية أقول إن الذي سهل لي هذا العمل الجليل أيضا هو كتاب [اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان] لمحمد فؤاد عبد الباقي C تعالى .

- 9 - وأما العمل الذي له كبير الأهمية بالنسبة لخدمتي لهذا الكتاب فهو الفهارس العلمية التي سيفرد لها - بعون ا وتوفيقه 0 مجلد مستقل وتحتوي هذه الفهارس على خدمة جليلة تجعل الرجوع إلى هذا الكتاب العظيم القدر سهلا بسيطا كما تجعل الاستفادة منه وافرة ووافية وتيسر السبيل لكل باحث في التفسير والسنة والفقه وغير ذلك من العلوم الإنسانية الأساسية وتختصر الطريق لكل من كان له بغية في أصح كتاب في دين ا D بعد القرآن .

وسميت عملي هذا (منحة الباري في خدمة صحيح البخاري) .

وا تعالى أسأل أن يسدد خطاي ويوفقني لخدمة دينه ويرزقني الإخلاص وحسن العمل ويمن علي بالعلماء العاملين وطلاب العلم الصادقين والمؤمنين المتقين فيتكرموا علي بتوجيهاتهم وإرشاداتهم ونصائحهم خاصة وأن الكتاب سيصدر - بعون ا وتوفيقه - على مجلدات متقاربة في زمن صدورها فيمكن أن يتدارك ما في العمل من نقص أو تقصير بفضل التوجيهات الصادقة والنصائح المخلصة وجزى ا تعالى الجميع خير الجزاء ووفقنا جميعا للعمل بكتابه وسنة نبيه A وصلى ا على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد رب العالمين .

- 6 محرم سنة 1397 هجرية .

- 27 كانون الأول سنة 1976 ميلادية .

مصطفى ديب البغا .

أبو الحسن .

بسم ا الرحمن الرحيم